بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
تنزانيا

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الأربعاء، ١٠ شعبان ١٤٤٥هـ | ٢٠٢٤/٠٢/٢٠م | رقم الإصدار: ١٤٤٥ / ٠٣

بيان صحفي

وفد من حزب التحرير/ تنزانيا ينقل رسالة خاصة إلى المفتي والمجلس الإسلامي المركزي في تنزانيا (باكواتا)

ترأس أمس ١٩ شباط/فبراير ٢٠٢٤، الشيخ موسى كيليو، رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في تنزانيا، وفداً من ثلاث شخصيات من بينهم مسعود مسلم؛ الممثل الإعلامي لحزب التحرير في تنزانيا، حيث توجه الوفد إلى مكتب المفتي ونقلوا له رسالة نصيحة مكتوبة تسلمها مكتب سكرتيره نيابة عنه.

وكانت الرسالة تهدف إلى التعبير عن قلق السكان المسلمين حول صمت المفتي والمجلس الإسلامي المركزي في تنزانيا (باكواتا) وعن قلقهم حول بعض التصريحات غير المناسبة التي يتم الإدلاء بها حول مختلف القضايا الإسلامية الجارية داخلياً ودولياً.

وقد تناولت رسالة الوفد ما يلي:

١- الإبادة الجماعية التي يقوم بها كيان يهود بحق مسلمي فلسطين

على الرغم من وجود احتجاج عالمي من المسلمين وغير المسلمين لإدانة وفضح وحشية يهود وظلمهم وقتلهم الآلاف، ومعظمهم من النساء والأطفال، إلا أن كلاً من المفتي والمجلس الإسلامي المركزي في تنزانيا في صمت عجيب!

٢- إغلاق مدرسة الحبشة النسائية في دودوما:

قرّرت حكومة جمهورية تنزانيا المتحدة بتاريخ ٢٠٢٤/٠٢/٠٢ إغلاق مدرسة الحبشة الواقعة في منطقتي سوغامبيلي ونكوهونغو في دودوما وسط تنزانيا بسبب مزاعم تشغيل الخدمات التعليمية في ظلّ بيئة غير مواتية. وتضمّ المدرسة ما مجموعه ١٣٢ طالبة تتراوح أعمارهن بين ١٣ و٢٠ عاماً. وللأسف، أدلى المجلس الإسلامي المركزي في تنزانيا (باكواتا) بتصريح غير مناسب يدعم الإجراء الحكومي متجاهلاً حقيقة أن قضية الازدحام والنظافة منتشرة على نطاق واسع حتى في المدارس العامة ومع ذلك لم تقم الحكومة بإغلاق أي منها.

٣- هدم مسجد الطلاب في باجامويو:

بتاريخ ٢٠٢٤/٠٢/٠٦ هدمت الحكومة مسجد الطلاب في مدرسة تاوالاندا الثانوية في تشالينزي، باجامويو، المنطقة الساحلية. تم بناء المسجد العام الماضي، ما منح الطلاب فرصة للعبادة في بيئة المدرسة بدلاً من الذهاب إلى المسجد بعيداً عن المدرسة. وحصلت إدارة المدرسة على الضوء الأخضر من مكتب المستشار المحلي لبنائها. وخلال عملية البناء، تم استدعاء المانحين من قبل إدارة مجلس تشالينزي وتم إيقاف البناء.

ولم يصدر أي من المفتي أو المجلس الإسلامي المركزي في تنزانيا أي بيان للاحتجاج على عملية الهدم هذه على وجه التحديد.

٤- منع الطلاب المسلمين من القيام بأمور العبادة:

الشكاوى بشأن هذه القضية موجودة منذ فترة طويلة وقد أعرب العديد من الآباء وأولياء الأمور عن قلقهم بشأن أطفالهم. يعد مقطع الفيديو القصير الذي انتشر مؤخراً على نطاق واسع حول إحباط أحد الوالدين بشأن هذه القضية بالذات في منطقة مانيوني، منطقة سينجيدا، وهي واحدة من الأمثلة العديدة. من المؤسف والمحزن، أن أحد مسؤولي المجلس الإسلامي المركزي في تنزانيا في مانيوني نفى الحقيقة التي لا يمكن إنكارها، ووصف الوالد الذي أثار وكشف قضية منع أطفاله وحرمانهم من الصلاة في وقتها بأنه كاذب!

وطالبت رسالة الوفد المفتي والمجلس الإسلامي المركزي في تنزانيا باتخاذ الإجراءات السريعة والمناسبة لحل تلك القضايا، حيث التزما بتحمل مسؤولية الإسلام والمسلمين في تنزانيا وسوف يحاسبون يوم القيامة على ذلك. لذا عليهم التأكد مما يلي:

أ- لا بد من الحديث عن القضايا الداخلية والخارجية، بما في ذلك قضية غزة بمنظور إسلامي صحيح وواسع، وتشجيع المسلمين على ذلك من خلال منابرهم المختلفة، مثل خطب الجمعة وغيرها.

ب- الضغط من أجل إعادة فتح مدرسة الحبشة النسائية ومنحها مهلة على الأقل لتحسين ظروفها وبيئتها من حيث النظافة والازدحام وغير ذلك. والأعذار التي قدمتها الحكومة لإغلاقها تتعارض مع الواقع والعديد من المراكز التعليمية، بما فيها العديد من المدارس الحكومية، حيث لم نشهد إغلاقها أو إعادة طلابها إلى منازلهم، كما هو الحال في مدرسة الحبشة!

ج- يجب الاستمرار في بناء مسجد مدرسة تالاواندا الثانوية في تشالينزي، باجامويو، ويجب منح الطلاب الحرية لاستخدامه للعبادة دون معارضة.

د- بخصوص منع الطلاب من العبادة، نطالب المفتي والمجلس الإسلامي المركزي في تنزانيا بما يلي: الضغط على ضرورة أن يكون بقاء الأطفال في المدرسة طوعياً بعد فترة تحددها الحكومة. كما ينبغي السماح للأطفال بالصلاة كل يوم وليس في صلاة الجمعة فقط. ويجب إجراء الاختبارات خلال الأسبوع الدراسي وليس أيام السبت، ما يحرم الأطفال من الاختلاط مع أسرهم والمشاركة في الدروس الدينية.

مسعود مسلم

الممثل الإعلامي لحزب التحرير

في تنزانيا